



# موريتانيا: «مرصد حقوق الانسان» يندد بحملة اعتقالات جديدة استهدفت «سلفيين»

نواكشوط - «القدس العربي»  
من عبد الله السيد:

تابع تدبير دائرة التحقيقات الخاصة بقطاع أمن الدولة في موريتانيا أسس الأحداث تحقيقاتها مع ثلاثة أعضاء مفترضين في الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي يُعتقد انها مرتبطة بتنظيم القاعدة. وتسببت الاعتقالات أسس لتسليم، حسب مصادر أمنية، أبو بكر ولد عبد الرحمن وهو امام مسجد الاحسان بالعاصمة نواكشوط وقيادي مشهور في التيار السلفي الموريتاني. وقد اوقف ولد عبد الرحمن رفقة خمس سيدات بينهن زوجته في مصادمة قامت بها الشرطة أثناء إلقاء درس ديني ذكر انه تناول العقيدة الوهابية التي يتبناها التيار السلفي الموريتاني ويرفضها الأشاعرة الموريتانيون. واعتقل ولد عبد الرحمن مرتين في حملتين أمنيتين سابقتين ضد التيار السلفي في موريتانيا شنتهما السلطات في عامي 2003 و2005. وافرح عنه إثر عفو عام عن السجناء أقره المجلس العسكري للعائلة والديمقراطية بعد وصوله للسلطة في اب/أغسطس 2005. وتولى ولد عبد الرحمن تدريسا الحديث الشريف سابقا بالمعهد السعودي الذي كان مفتوحا في موريتانيا وأغلقه نظام ولد الطابع سنة 2003 ضمن ما وصفه تاريخه بأنه مواجهة للحد الأصولي. وأكد أحمد فال ولد الدين المسؤول الإعلامي بالمرصد الموريتاني لحقوق الإنسان في تصريحات

صحافية، أن خمس سيدات على الأقل تم اعتقالهن برفقة الإمام أبو بكر ولد عبد الرحمن مضيافا أن من بين الأسماء التي استطاعت منظمته أن تتأكد من اعتقالها أم كلثوم زوجة الإمام أبو بكر ولد عبد الرحمن وميمونة بنت محمد وخديجة بنت محمد وسيدتين أخريين تدعى إحداهن حاجة والثانية زينب. وأضاف أن هذه المعلومات تلقتها منظمته من الأهالي وشهود العيان الذين أكدوا أن جموعا من قوات الأمن هاجمت المذكورين في منزل ولد عبد الرحمن واقتادتهم إلى جهة مجهولة. واعتبر المسؤول الإعلامي المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان أن هذه الاعتقالات تأتي استمرارا لنهج الاعتقالات التي ظلت الأجهزة الأمنية الموريتانية تقوم بها خارج إطار القانون تحت ذريعة ما يسمى مكافحة «الإرهاب والتطرف الديني». هذا وتحدثت مصادر صحافية في نواكشوط عن بدء السلطات الأمنية تحقيقاتها مع مجموعة معتقلي التيار السلفي الموقوفة منذ سنتين حيث حققت الأسبوع الماضي لمدة أيام مع سيدي ولد سيدنا وهو أحد السجناء المحسوبين على التيار. ويعتقد مراقبو ملف السلفيين الموريتانيين الموقوفين أن استئناف التحقيقات مع التيار السلفي الموريتاني واعتقال بعض قياديه يشير تحريدا هذا المسماة للفت النظر الدولي إليه حتى لا ينسى أو للتقدم المشاوبين به للمحاكمة. وكانت رابطة أسر نشطاء التيار السلفي في موريتانيا قد ادانت استمرار السلطات الموريتانية في اعتقال مجموعة النشطاء دون محاكمة.

مدير - «القدس العربي» -  
من حسين مجديوي:

وتحدثت رئيسة الرابطة السيدة عناد بنت سيد أحمد عن استمرار منع الأسر من لقاء ذويها من الموقوفين. مبرزة أن المعتقلين تعرضوا لمضايقات خطيرة منها منعهم من التواصل ومن علاج بعض الأمراض الخطيرة مع أنهم، حسب رأيها، علماء وأئمة محترمون معروفون بدعوتهم الإسلامية السلمية، على حد قولها. وكان هؤلاء النشطاء قد اعتقلوا أواخر عهد الرئيس الموريتاني الخلوغ معاوية ولد الطابع بتهمة الانتماء لتنظيمات جهادية مسلحة. وواصل المجلس العسكري الذي يحكم موريتانيا منذ الثالث/أب/أغسطس 2005 اعتقالهم بنفس التهم، ولم يتسلمهم أي من قرارات العفو التي صدرت عن مجموعاتهم أخرى. كما لم يقدموا للمحاكمة. وتبحث السلطات الموريتانية منذ فترة عن عدد من المطلوبين الآخرين من الشباب المحسوب على التيار السلفي في موريتانيا والذين يحتمل أن يكونوا فارين بجمهورية مالي الجارة. وكانت السلطات المالية قد اعتقلت مؤخرا عددا من المطلوبين للسلطات الموريتانية بينهم محمد فال ولد محمد أب.. وقد سلمت سلطات ياماكو اثنين من هؤلاء المطلوبين لأمم الليبي ضمن اتفاقيات ثنائية تتعلق بتسليم المطلوبين قسما. يذكر أن أجهزة الأمن في كل من موريتانيا والجزائر ومالي وليبيا تنشط وتسعى للتتبع فيما بينها لمحاكمة المد السلفي، وهو أمر يستجيب لسياسات الولايات المتحدة التي ترى أن للسلفيين في هذه المنطقة ارتباطات بتنظيم القاعدة الذي غير موقعه من الشرق للمغرب الأقصى.

# في ظل تنافس اسباني مغربي فرنسي على هذا البلد المغاربي رئيس حكومة جزر الخالدات الاسبانية يزور موريتانيا لبحث التعاون والهجرة



ادان مارتن رئيس حكومة جزر الخالدات الاسبانية

الأوروبي، في حين ترغب حكومة جزر الخالدات الاستفادة من وجود البترول في هذا البلد العربي للمساهمة في مشاريع البناء التي بنوي إقامتها علاوة على الاستفادة من الصياد البحري والاستثمار في السياحة عبر إقامة فنادق تكون بمثابة امتداد للفنادق في جزر الخالدات. وتشكل الهجرة السرية موضوعا رئيسيا في هذه الزيارة، إذ تحولت موريتانيا خلال السنتين الأخيرتين إلى نقطة انطلاق قوارب الهجرة المحملة بأفارقة نتيجة تعزيز المغرب للحراسة على سواحله الجنوبية ورغم توقيع اتفاقية تعاون أمنية أبرزها تسيير دوريات مشتركة وللجوء إلى رحلات طيران لرصد هذه القوارب إلا انه لم يتم بعد السيطرة على هذه الظاهرة المقلقة. برنامج أدان مارتن يتضمن عدد من الأنشطة أبرزها لقاء مع الرئيس الموريتاني علي محمد ولد فال حول كيفية تطوير العلاقات بين الطرفين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. ونقلت وكالة «أسني برس»

وتتواجد الشركات المغربية في موريتانيا بقوة وأبرزها شركة الاتصالات. كما أن العاهل المغربي الملك محمد السادس يشرف بدوره على تعزيز هذه العلاقات.

## 57 من «انصار المهدي» امام المحكمة الاسبوع المقبل

### احكام بالسجن واستمرار محاكمة مغاربة في قضايا امنية

استقطابها لعسكريين ولنساء اثنتان منهن متزوجات من رباني طائفة في الخطوط الملكية المغربية. وقررت غرفة الجنايات الابتدائية بملحقة محكمة الاستئناف بسلا الاستماع لمرافعات النيابة العامة والدفاع في ملف 14 مشتبهين في انتمائهم لتنظيم ارحابي دولي، يوم 19 الجاري، ويتابع هؤلاء الذين يشبه في صلتهم بمجموعات تنشط بمنطقة الساحل والصحراء ويعناصر مجموعة أخرى تنشط على الحدود الجزائرية المالية من أجل تهم «تكوين عصابة ارهابية لاعاد وارتكاب أعمال ارهابية وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق». وكانت الأجهزة الامنية المغربية قد اعلنت عن تفكيك هذه الخلية التي كانت في طور التشكل ومن أعضائها، محمد سعيد اغديرى، الذي كان عنصرا ناشطا على المستوى الدولي وعضوا معروفا في تنظيم اسلامي متطرف كان ينشط في شمال البلاد. وتفيد مصادر الشرطة أن مصالح الأمن المغربية بدأت منذ اغديرى في ايلول/سبتمبر من سنة 2005 تهتم بحالة محمد سعيد اغديرى الذي زار معسكرا في منطقة الساحل والصحراء حيث خضع لتدريب شبه عسكري، ولدى عودته الى المغرب، اعتزم مع مجموعته وضع مخطط للقيام بأعمال ارهابية بمساعدة أطر اجنبية مرتبطة بهذه المجموعة الارهابية.

الاستئناف بسلا في اطار الاستئناف الابتدائي 26 نشطا تنشطه السلطات في انتمائهم لخلية ارهابية دولية تنشط في بعض المدن المغربية. وقررت النيابة العامة متابعة هؤلاء الذين يوجد من بينهم مغربي يحمل جنسية سويدية بهم تكوين عصابة اجرامية لاعاد وارتكاب أعمال ارهابية والانتماء الى جماعة دينية متطرفة والساعدة على الهجرة غير الشرعية وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق». وقالت عائلات الناشطين ان المعتقلين قد تم اختطافهم في مدينة تطوان في الاسبوع الاخير من شهر كانون الاول/ديسمبر الماضي، وأثارت عمليات الاختطاف لاستتار جمعيات حقوقية واضطرت السفارة السويدية للتدخل لكشف عن مصير احمد الصغري الذي يحمل الجنسية المغربية وقالت كريمته فاطمة ان رجلا يرتدون زيا مدنيا خطفوا والدها ونهكوا ابناؤها انه مطلوب لبقاء القبض عليه بناء على طلب من الولايات المتحدة الامريكية. وتقول السلطات ان العناصر الأولية للتحقيق كشفت «عن وجود علاقات ايدولوجية ودعم مالي ولوجيستكي بين هذه

محاكمات ناشطين تتابعهم السلطات قضائيا في اطار قانون مكافحة الارهاب، وهي الملفات التي تقتصر النظر فيها على محكمة الاستئناف بالرباط او ملحقة المحكمة بمدينة سلا القريبة واصدرت المحكمة احكاما في ملفات معروضة عليها واجلت النظر في ملفات أخرى. وقضت غرفة الجنايات الابتدائية بملحقة محكمة مولاي عمر العمراني الذي توبع في اطار قانون مكافحة الارهاب بعد ادانته بهم «تكوين عصابة اجرامية لاعداد وارتكاب أعمال ارهابية وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق والانتماء الى جمعية غير مرخص لها». كما قضت بثلاث سنوات حبسا نافذة في حق خالد اوسايج الذي استفاد من ظروف التخفيف، وادانت المحكمة اوسايج وهو مواطن بلجيكي من اصل مغربي بالانتماء الى منظمات ارهابية بالخارج، وتكوين عصابة اجرامية لاعداد وارتكاب أعمال ارهابية والتزوير والانتماء الى الجماعة الاسلامية المغربية المقاتلة. وكانت السلطات المغربية قد تسلمت المتهم اوسايج من نظيرتها السورية التي اعتقلته أثناء تواجده على ترابها بطريقة غير شرعية.

كما مثل الجمعة امام قاضي التحقيق بملحقة محكمة الجزائر - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الوزير السابق والمكتر والشخصية السياسية والتاريخية الجزائرية البارزة مصطفى لشرف توفي يوم السبت بالجزائر عن عمر يناهز 90 عاما. وكان لشرف وزيراً للتربية الوطنية عام 1977 في حكومة الرئيس الراحل هواري بومدين (1965 - 1978) وسفير الجزائر سابقا في عدة عواصم اجنبية. واشارت الوكالة التي ام مصطفى لشرف نقل إلى المركز الاستشفائي التخصصي الدكتور معوش محمد أمقران يحي كليلرفال ببلدية بوزريعة (مدينة الجزائر) إثر تعرضه لجلطة دماغية. واوضحت الوكالة ان لشرف يورثى الثرى في مقبرة العالية بالعاصمة اسس الأحد بعد صلاة الظهر. وعرف مصطفى لشرف بمؤلفاته التاريخية والاجتماعية عن الحركة الوطنية الجزائرية.

## المرضات بلغاريات يستقبلن عائلاتهن في طرابلس

■ طرابلس - اف ب: اعلان مسؤول في مؤسسة القذافي للتنمية اامس الاحد ان المرضات البلغاريات المتهمات بنقل فيروس الايدز للاطفال الليبيين استقبلن افرادا من عائلتهن في سجنهن في طرابلس. وقال صالح عبد السلام المدير التنفيذي للمؤسسة التي يرأسها سيف الاسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي لوكالة فرانس برس ان المؤسسة «قامت بترتيب زيارة لسبعة من افراد عائلتهن في سجنهن في طرابلس». وأضاف ان افراد عائلتهن يقومون بزيارتهن يوميا منذ العاشر من الشهر الجاري تجرير تباعا وحتى التاسع عشر منه، موضحا ان هذا الاجراء اتخذ «تقديرا للظروف النفسية السيئة للمرضات». وقدرت تكلفة الزيارة في 19 كانون الاول/ديسمبر الماضي، مجددا بالاعدام (اكور؛ بالاعدام) على خمس مرضعات بلغاريات وطبيبي فلسطيني معتقلين منذ أكثر من سبع سنوات في ليبيا بعد ان ادينوا بتهمة تعتمد حقن 400 طفل بفيروس الايدز في مستشفى بنغازي.

## وفاة الوزير الجزائري السابق مصطفى اشرف

■ الجزائر - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الوزير السابق والمكتر والشخصية السياسية والتاريخية الجزائرية البارزة مصطفى لشرف توفي يوم السبت بالجزائر عن عمر يناهز 90 عاما. وكان لشرف وزيراً للتربية الوطنية عام 1977 في حكومة الرئيس الراحل هواري بومدين (1965 - 1978) وسفير الجزائر سابقا في عدة عواصم اجنبية. واشارت الوكالة التي ام مصطفى لشرف نقل إلى المركز الاستشفائي التخصصي الدكتور معوش محمد أمقران يحي كليلرفال ببلدية بوزريعة (مدينة الجزائر) إثر تعرضه لجلطة دماغية. واوضحت الوكالة ان لشرف يورثى الثرى في مقبرة العالية بالعاصمة اسس الأحد بعد صلاة الظهر. وعرف مصطفى لشرف بمؤلفاته التاريخية والاجتماعية عن الحركة الوطنية الجزائرية.

## ارحاء محاكمة الرابطة التونسية لحقوق الانسان الى الثالث من شباط

■ تونس - اف ب: افاد مصدر قضائي السبت ان محاكمة الهيئة الادارية في الرابطة التونسية لحقوق الانسان في قضية رفعها ضدها اعضاء معارضون مقررون من الحزب الحاكم بتهمة «انتهاك القانون الداخلي وتجاوز الهيئة صلاحياتها»، ارجئت الى الثالث من شباط/فبراير. وأضاف المصدر ان الغرفة المدنية في المحكمة الابتدائية في تونس العاصمة حددت جلستها المقبلة في الثالث من شباط/فبراير للاستماع الى مرافعات الطرفين التي تسبق عرض القضية على التداول. والسبت، سلم محامو الشاكين للحكمة نسخا عن سلسلة احكام جزئية صدرت سابقا وتقضي بالغاء استعدادات قوتها الرابطة لعقد مؤتمرها، كما أعلن أحد الشاكين الحامي الشاذلي بن بونس وكالة فرانس برس.

## الجزائر تعلن ان الجماعة السلفية لها علاقة بأحداث تونس الأمنية الاخيرة

■ الجزائر - يو بي أي: قال وزير الداخلية الجزائرية نور الدين يزيد زهوي ان التمسيس الامني مع السلطات التونسية بخصوص الاشباك الأخير الذي وقع بين قوات الأمن المغربية ومجموعات مسلحة أثبت ان الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية لها علاقة بهذه العملية. وأوضح زهوي السبت على هامش الظاهرة الثقافية «الجزائر عاصمة الثقافة العربية» ان السلطات الامنية الجزائرية «سطلت يادها وشكوك بشأن علاقة الجماعة السلفية بملف تونسيتين». وجاء تصريح زهوي ليؤكد ما أعلنه وزير الداخلية التونسي رفيق بلحاج قاسم الجمعة والذي يقول فيه ان التحريات التي تجريها أجهزة بلاده ما تزال متواصلة مع عناصر هذه المجموعة بالتنسيق مع بعض الدول التي لها معلومات حسب هذه المجموعة عن امتداداتها الاقليمية وأهدافها التخريبية حول قول الوزير التونسي.

## صحيفة: الجزائر تبعد نحو ثلاثين مغربيا من طالبى اللجوء

■ الجزائر - اف ب: ذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس الاحد ان الجزائر سلمت السلطات المغربية اكثر من ثلاثين مهاجرا مغربيا غير شرعيين كانوا اوقفوا عند الحدود بين البلدين وطلبوا اللجوء السياسي. واوقف المغربيون الذين تتراوح اعمارهم بين 18 و30 سنة والمتحدرين من إحدى قرى واحة بوغان، الاسبوع الماضي في ولاية بشار جنوب غرب الجزائر فيما كانوا يحاولون دخول الجزائر بطريقة غير شرعية. وطلبوا اللجوء السياسي الى المغرب معلميهم بالرغبة في «الهرب من اليأس والفقر». ولدى متولهم امام نيابة ولاية بشار، تم احتجازهم بتهمة «الهجرة غير الشرعية» في سجن هذه المدينة. والحدود البرية بين الجزائر والمغرب التي تمتد على طول الف كلم مغلقة منذ صيف 1994 اثر قرار اتخذته الجزائر ردا على اتهامات الرباط بتهور الاستخبارات الجزائرية في هجوم على سباح في مراكش.

## شركة «داسو» تنفي وجود مفاوضات مع ليبيا لتزويدها بمقاتلات «رافال» الفرنسية



نموذج مقاتلة «رافال» التي ذكرت التقارير ان ليبيا تعزم اقتناء عدد منها

■ باريس - اف ب: اكدت مجموعة «داسو» الفرنسية للطيران امس الاحد عدم وجود «مفاوضات» مع السلطات الليبية في شأن بيعها مقاتلات من طراز «رافال»، كما ذكرت اسبوعية فرنسية. وقال المتحدث باسم الشركة الفرنسية لوكالة فرانس برس «حتى اليوم، لا يوجد أي تفاوض حول هذا الملف بين شركة داسو والسلطات الليبية». وأضاف هذا النوع من الملفات من صلاحية الحكومتين الفرنسية والليبية بشكل حصري.

الرئيس جاك شيراك، التي انتهت في ايار/مايو 2007. وبحسب هذا المصدر، فان زيارة القذافي الى فرنسا قد لا تحصل قبل تسوية ملف المرصحات البلغاريات الحكومات بالاعاد في ليبيا بتهمة نقل

الليبية ومجموعة «سوفيما» الفرنسية ينص على «تحديث» 12 من طائرات المبراج ال38 في سلاح الجو الليبي بقيمة مئة مليون يورو. وبحسب الصحيفة، فان «احد ابناء العقيد (معمر) القذافي شخصيا جرب هذه الطائرة في فرنسا كما اختبرها طيارون ايضا في ليبيا اثناء معرض الدفاع في طرابلس في بداية كانون الاول/ديسمبر».

الان مصدرا قريبا من الملف قال ردا على سؤال لوكالة فرانس برس «لا يوجد اي عنصر جديد في ذلك». وعلق هذا المصدر ان «طائرة رافال توجهت لتقديم عرض في معرض طرابلس وهو ما اثار التكهنات».

وطائرة «رافال» اول طائرة قتالية فرنسية متعددة المهام من الجيل الرابع» لم يتم تصديرها حتى اليوم ويقتب فرنسا حتى الان زيونها

بمناخية زيارة الزعيم الليبي معمر القذافي الى فرنسا. وعلى الرغم من ان اي جدول زمني لم يحدد بعد لهذه الزيارة، الا ان هذا المصدر اعتبر ان العقيد القذافي قد يبدي رغبته في القيام بها في عهد

وخلعت عائلات الناشطين ان المعتقلين قد تم اختطافهم في مدينة تطوان في الاسبوع الاخير من شهر كانون الاول/ديسمبر الماضي، وأثارت عمليات الاختطاف لاستتار جمعيات حقوقية واضطرت السفارة السويدية للتدخل لكشف عن مصير احمد الصغري الذي يحمل الجنسية المغربية وقالت كريمته فاطمة ان رجلا يرتدون زي مدنيا خطفوا والدها ونهكوا ابناؤها انه مطلوب لبقاء القبض عليه بناء على طلب من الولايات المتحدة الامريكية.

وتقول السلطات ان العناصر الأولية للتحقيق كشفت «عن وجود علاقات ايدولوجية ودعم مالي ولوجيستكي بين هذه

وتحدثت رئيسة الرابطة السيدة عناد بنت سيد أحمد عن استمرار منع الأسر من لقاء ذويها من الموقوفين. مبرزة أن المعتقلين تعرضوا لمضايقات خطيرة منها منعهم من التواصل ومن علاج بعض الأمراض الخطيرة مع أنهم، حسب رأيها، علماء وأئمة محترمون معروفون بدعوتهم الإسلامية السلمية، على حد قولها.

وتحدثت مصادر صحافية في نواكشوط عن بدء السلطات الأمنية تحقيقاتها مع مجموعة معتقلي التيار السلفي الموريتاني واعتقال بعض قياديه يشير تحريدا هذا المسماة للفت النظر الدولي إليه حتى لا ينسى أو للتقدم المشاوبين به للمحاكمة.

وتحدثت مصادر صحافية في نواكشوط عن بدء السلطات الأمنية تحقيقاتها مع مجموعة معتقلي التيار السلفي الموريتاني واعتقال بعض قياديه يشير تحريدا هذا المسماة للفت النظر الدولي إليه حتى لا ينسى أو للتقدم المشاوبين به للمحاكمة.

وتحدثت مصادر صحافية في نواكشوط عن بدء السلطات الأمنية تحقيقاتها مع مجموعة معتقلي التيار السلفي الموريتاني واعتقال بعض قياديه يشير تحريدا هذا المسماة للفت النظر الدولي إليه حتى لا ينسى أو للتقدم المشاوبين به للمحاكمة.

وتحدثت مصادر صحافية في نواكشوط عن بدء السلطات الأمنية تحقيقاتها مع مجموعة معتقلي التيار السلفي الموريتاني واعتقال بعض قياديه يشير تحريدا هذا المسماة للفت النظر الدولي إليه حتى لا ينسى أو للتقدم المشاوبين به للمحاكمة.

وتحدثت مصادر صحافية في نواكشوط عن بدء السلطات الأمنية تحقيقاتها مع مجموعة معتقلي التيار السلفي الموريتاني واعتقال بعض قياديه يشير تحريدا هذا المسماة للفت النظر الدولي إليه حتى لا ينسى أو للتقدم المشاوبين به للمحاكمة.